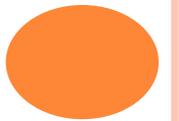
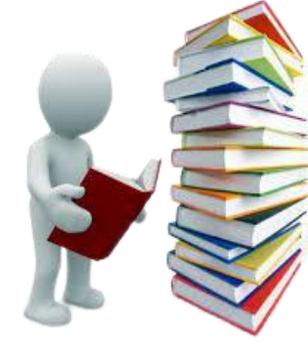
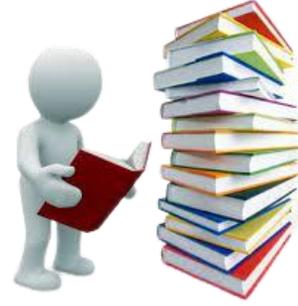


أدوات جمع البيانات



توصف البحوث العلمية بأنها جهود منظمة وخطوات متتابعة لدراسة مشكلة محددة بحاجة إلى حلول، وبذلك يُعد البحث العلمي ذو طبيعة متماسكة تترابط فيه المقدمات بالنتائج، ويزداد تماسكاً كلما ارتبطت حلقاته



جمع البيانات هي حلقة الوسط بين الفروض والنتائج، وترتبط بطريقة وضع أسئلة الدراسة وصياغة فرضياتها من جهة، ومن جهة أخرى تعتمد عليها نتائج الدراسة في التحليل والتفسير



على سبيل المثال كيف يمكننا جمع البيانات المطلوبة في كل حالة من الحالات التالية؟

نقول عن شخص ما أنه غير راض على سبيل المثال إذا كان يشعر أن راتبه غير مناسب مقارنة بما يقوم به من عمل، وأن ظروف وبيئة العمل أيضا غير ملائمة... الخ

نقول عن شخص ما راض في عمله، لأنه عادة ما يكون أكثر حرصا على الحضور لمكان عمله مقارنة بغيره ممن يشعر بالاستياء

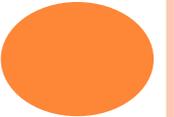
إذا كنا نريد الحصول على معلومات أكثر حول مختلف الجوانب التي تجعل شخصا ما مستاء في عمل

تتعلق الملاحظة بمؤشرات ومظاهر المفاهيم المجردة، بينما يتعلق الاستبيان والمقابلة بقياس خصائص أو عناصر هذه المفاهيم - يمكن للباحث أن يعتمد على أكثر من أداة واحدة بعض الأدوات تصلح في مواقف معينة وفي أبحاث دون غيرها .



- لذلك يستوجب على الباحث :
- حسن اختياره للأداة المناسبة
 - حسن تصميمها بالشكل المناسب
 - حسن استخدامها وتطبيقها
 - التأكد من صلاحية وموثوقية الأداة

أنواع أدوات جمع البيانات:

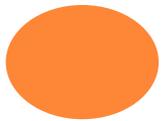


اولا: المقابلة

هي أحد أهم أدوات جمع البيانات وخاصة في البحوث النوعية والمختلطة يتم تصميمها بناء على قواعد علمية لأغراض تخدم أهداف الدراسة وتجب عن اسئلتها من خلال مختلف البيانات الوفيرة نتيجة تبادل الآراء ووجهات النظر حول المشكلة وقد تكشف جوانب خفية حول موضوع النقاش لا يستطيع الباحث الوصول اليها إلا عن طريق المقابلة

مميزات المقابلة:

- تتيح للباحث الفرصة لجمع معلومات متنوعة وشاملة.
- تتيح للمستجوب الاستفسار عن بعض الامور المتعلقة بالمقابلة
- من خلالها تجمع معلومات حقيقية وصادقة.
- تستخدم في عينة تنتشر فيها الامية.
- تضمن الاجابة على كل الاسئلة.



قد تكون المقابلة

فردية (عميقة) معلومات خاصة أو جماعية (استطلاعية) معلومات عامة
مقتنة: توجه فيها أسئلة محددة بدقة لكل المبحوثين تصمم وفق نموذج محدد سلفا
ضمن استمارة المقابلة، تسمى أحيانا المقابلة الموحدة لأن أسئلتها محددة وموحدة على
الجميع

غير مقتنة: فهي أكثر مرونة وتلقائية في طرح الأسئلة وفي الإجابة عليها أيضا
هناك أيضا:

المقابلة البورية باعتبارها مقابلة جماعية مركزة حيث يشترك فيها الافراد في بعض
الخصائص المشتركة كبؤرة للتفاعل وللإستثارة الفكرية عادة ما تضم بين 6 إلى 12
فردا يتم اختيارهم على أساس علاقتهم بموضوع البحث بهدف جمع معلومات نوعية
والحصول على فهم أعمق لوجهات نظر المشتركين بوصفهم خبراء



ثانياً: الملاحظة

هي عملية مراقبة سلوك الظاهرة ومتابعة سير واتجاهات الأحداث وعلاقتها بمكوناتها، وذلك بأسلوب علمي منظم بغرض تفسيرها وتوقع مآلها، كما تتطلب مراقبة الأفراد المشاركين وملاحظة تصرفاتهم خلال فترة زمنية معينة



قد تكون الملاحظة:

بسيطة يلاحظ من خلالها الباحث الظاهرة أو الحالة المدروسة دون تخطيط مسبق ولا معرفة لنوعية المعلومات أو السلوك الذي سيخضعه للمراقبة، عادة ما تستخدم هذه الملاحظة في الدراسات الاستكشافية.

منظمة وهي تستخدم في الدراسات الوصفية عندما يريد الباحث جمع معلومات دقيقة ومحددة عن حوادث ومشاهدات معينة مسبقاً

أو قد يتقمص الباحث دور الفرد المستجوب ويشارك الآخرين ممارساتهم وكأنه فرداً منهم تسمى الملاحظة بالمشاركة



رابعاً: الاستبيان



الاستبيان اصطلاحاً عرف بأنه استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات أو الفقرات للوصول إلى معلومات ترتبط باتجاهات الأفراد واعتقاداتهم نحو موضوع معين، وقد تستخدم استمارة الاستبيان بمفردها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي كالملاحظة والمقابلة. فبعض الأدوات تصلح في مواقف معينة وفي أبحاث دون غيرها. وبشكل عام يفضل استخدام الاستبيان مدعماً بالمقابلة.

- متى وكيف يمكن للباحث إعداد وتصميم الاستبيان؟
- ما هي مختلف القواعد العلمية والضوابط المنهجية التي يؤسس عليها الاستبيان؟
- ما هي شروط تطبيق الاستبيان؟
- كيف يمكن تحكيم الاستبيان؟





متى يمكن للباحث إعداد وتصميم الاستبيان؟

من الأفضل أن نلجأ إلى استخدام الاستبيان في الحالات التالية:

- إذا كان عدد المفردات كبير و/أو مشتتون في أماكن متفرقة يصعب إجراء المقابلة معهم.
- إذا كان موضوع الدراسة يرتبط بمشاعر الأفراد وباعتقاداتهم و/أو أن البيانات المطلوبة أكثر حساسية، حيث تعطى للفرد الفرصة الكافية للإجابة عن الأسئلة بدقة وبموضوعية.
- إذا كانت الإجابة عن الأسئلة لا تتطلب الكشف عن هوية الشخص ولا تؤدي إلى التعرف عليه و/أو أنها (الإجابة عن الأسئلة) تتطلب تخصيص وقت معين، فالاستبيان يسمح للفرد بالإجابة في الأوقات التي يراها مناسبة بالنسبة له



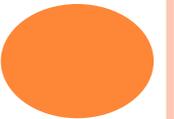
مع التوسع الهائل في استخدام أداة الاستبيان، إلا أنه في بعض المواقف والحالات، فإن البيانات المتحصل عليها باستخدام هذه الأداة قد تكون غير دقيقة نظراً لأن الفرد:

قد يفسر بعض أسئلة الاستبيان تفسيراً خاطئاً، فتكون إجابته غير دقيقة.

قد يتأثر بطريقة وضع الأسئلة، فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.

قد يكون في بعض الحالات غير جاد ولا مهتم بالإجابة، ويلجأ لاختيار الإجابة بشكل عشوائي.

وفي بعض المواقف قد يميل الفرد نحو اختيار البدائل الأكثر توافقاً مع القيم الاجتماعية.



ضوابط تصميم الاستبيان

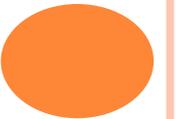
Yes
 No



تحديد أهداف
الاستبيان والنقاط التي
سوف يتناولها.

تحديد المجالات (الأبعاد أو
المحاور) التي سيتناولها
الاستبيان.

تحديد مؤشرات
القياس التي ستتناولها
أسئلة الاستبيان.



أقسام الاستبيان

القسم الخاص بمقدمة الاستبيان

يُوضِّحُ الباحثُ في مقدمة الاستبيان عنوان الدراسة والهدف منها ويُعلم الفرد بأن المعلومات التي سيُدلي بها سيتم التعامل معها بسرية مطلقة يطلب من الفرد أن يضع الإشارة (x) في المربع الذي يتفق ورأيه مقابل كل عبارة. وفي الأخير يشكره على وقته ومشاركته في الإجابة على الأسئلة.

القسم الانتقائي للاستبيان

يهدف هذا القسم للتأكد من أن الفرد الذي سيجيب عن الأسئلة هو ضمن الفئة المستهدفة التي تم تحديدها، ويتضمن أسئلة حول **بعض الخصائص** التي يجب أن تتوفر في أفراد عينة الدراسة مثل مجموعة العمال الذين خضعوا لبرنامج تدريبي معين، أو مجموعة الزبائن الذين يستهلكون سلعة معينة أو يفضلون علامة تجارية محددة وما إلى ذلك من **المعلومات التصنيفية** التي تهدف منذ البداية إلى تصنيف أفراد عينة الدراسة ضمن مجموعات محددة من أجل تحليل النتائج تبعاً لنمطية إجابة معينة أو **لتصنيف انتقائي** معين حسب هدف الدراسة

أقسام الاستبيان

القسم الرئيس للاستبيان

يتشكل هذا القسم من جزئين:

الأول: يتعلق بالمتغيرات أو الخصائص الشخصية والوظيفية للفرد

الثاني: يشمل المحاور الأساسية للدراسة ويعكس بشكل أو بآخر أهدافها الأساسية

وما تتضمنه من أهداف فرعية لأن فقراته تتعلق بقياس الخاصية أو الميزة التي

يستهدف الباحث قياسها بالنسبة لمتغيرات الدراسة، وعلى هذا الأساس تتوزع

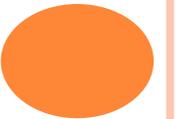
فقرات هذا المحور على العديد من المجالات التي تشكل أبعاد متغيرات الدراسة،

بحيث تترابط فيما بينها بشكل متسلسل تبعا لتسلسل أبعاد كل محور والتي يكون

الباحث قد استقاها من خلال التعريفات الإجرائية والتحليل المفهومي، والتي بدورها

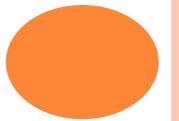
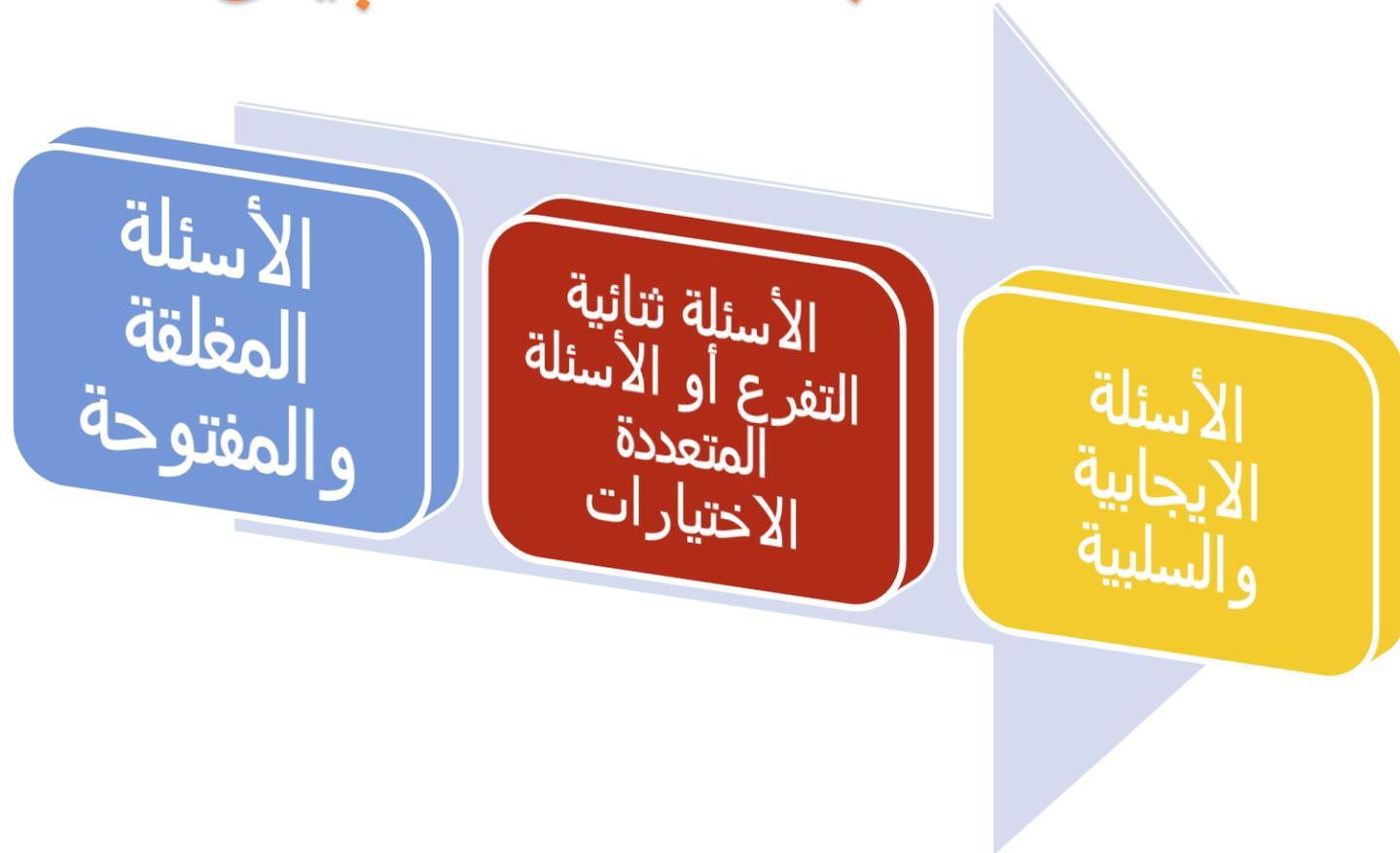
تحدد المعنى المحسوس لمتغيرات الدراسة، وذلك عن طريق التوضيح الصريح لما يجب

أن يقيسه الباحث



الاعتبارات الفنية المتعلقة بأسئلة الاستبيان

Yes
 No



قواعد إعداد الاستبيان

Yes
 No



يجب أن تتسم فقرات الاستبيان بسهولة وبساطة التعبير

يجب على الباحث أن يتجنب صياغة الفقرات الطويلة

الأخذ بعين الاعتبار أنه من الضروري:

الترقيم موحد	ارتباط الأسئلة بأبعاد الدراسة	قصيراً ومختصراً	تعليمات واضحة وكاملة	المنهج القمعي أو البوري
--------------	-------------------------------	-----------------	----------------------	-------------------------

يجب على الباحث تجنب تصميم العبارات المزدوجة

التركيز على ما يجب أن يقاس من خصائص سلوكية تتسم بالاستقرار النسبي على مدى زمني ممتد

عند صياغة فقرات الاستبيان على الباحث أن يتجنب قدر الإمكان توجيه الأسئلة

الأسئلة الإيحائية	الأسئلة الكيفية	الأسئلة البديهية	الأسئلة الحساسة
-------------------	-----------------	------------------	-----------------



قواعد إعداد الاستبيان



يجب أن تتسم فقرات الاستبيان بسهولة وبساطة التعبير
قد تعكس الإجابات فروقاً في التفسير لا فروقاً في الرأي

يجب تجنب صياغة الفقرات الطويلة، فقد تضعف الفكرة الأساسية بطول
العبارة

قد لا يتمكن الفرد من متابعة الصياغة الممتدة على طول الفكرة حتى نهاية العبارة

يجب تجنب العبارات المزدوجة، فلا تحتوي العبارة الواحدة إلا على الفكرة الواحدة
الأسئلة التي تحتوي على أكثر من فكرة واحدة تثير حيرة الفرد وتربكه في اختيار الإجابة

عند صياغة فقرات الاستبيان على الباحث أن يتجنب قدر الإمكان توجيه الأسئلة

- ✓ الأسئلة الإيحائية: التي تشير بشكل ضمني للإجابة أو توحى بفكرة معينة
- ✓ الأسئلة الحساسة: التي تمس الأمور الشخصية والحياة الخاصة للفرد
- ✓ الأسئلة المخرجة: يستحسن ألا يطلب من الفرد إعطاء رقماً محدداً ودقيقاً، فلا تُسأل المرأة عن عمرها بل تحدد لها فئات عمرية
- ✓ الأسئلة البديهية: التي يترتب عليها إجابات بديهية قد تثير استهزاء وسخرية الفرد وعدم الرغبة في الإجابة

قواعد إعداد الاستبيان



- أن تتفق الأسئلة مع الموضوع وتغطي جوانبه المختلفة وفروضه أو تساؤلاته.
- أن يرتبط كل سؤال بأبعاد الدراسة، وألا تزيد عدد الأسئلة في البعد الواحد عن عشر أسئلة.
- أن يكون الاستبيان قصيراً ومختصراً حتى لا يكون عرضة لإهمال الفرد، فحسب خبراء القياس النفسي، فإن التعب والملل يبدأ عند الفرد بعد 15 إلى 25 دقيقة من بدء الإجابة على أسئلة الاستبيان.
- أن يتضمن الاستبيان على تعليمات واضحة وكاملة ترشد الفرد إلى طريقة الإجابة عن مختلف الأسئلة أن يبدأ بالأسئلة سهلة الإجابة والجذابة والبسيطة أو ما يسمى بالمنهج القمعي أو البؤري في صياغة الأسئلة، حيث يتم التدرج من العام إلى الخاص، حتى يقلل من احتمال رفض المجيب عليها، ثم يلي ذلك الأسئلة التي تحتاج إلى إبداء الرأي وتوضيح الرغبات. أو تلك التي تحتاج من الفرد إلى عمليات ذهنية معينة كالذكر والتفكير والحكم الشخصي للإجابة عليها.
- أن يتم ترقيم جميع الأسئلة ترقيميا موحداً من أول سؤال إلى آخر سؤال بغض النظر عن انتماء الأسئلة لكل بعد، لأن ذلك يساعد كثيراً في عملية المراجعة والترميز والتفريغ، وأثناء المعالجة الإحصائية.

شروط تطبيق الاستبيان



- تعد عملية اختبار مدى صلاحية الاستبيان للتطبيق من أهم العمليات التي يجب على الباحث القيام بها قبل البدء في توزيعها علي العينة المختارة، وذلك لأن الباحث:
- قد يغفل أثناء إعداد الاستمارة عن بعض النقاط أو المؤشرات والخصائص المهمة.
- قد يعد بعض الأسئلة المخالفة للمعايير أو يذكر بعض المعاني المختلفة والغامضة.
- قد يصعب عليه الإلمام بجميع الإجابات المحتملة للأسئلة المغلقة.
- قد يجد بعض الصعوبات في اللغة والصياغة.

لهذا، من الضروري اعتماد معايير علمية لتفحص الاستبيان قبل تطبيقه، من خلال الدراسة الاستطلاعية بغرض التحقق من مدى صلاحيته ودرجة موثوقيته من حيث عاملي الصدق والثبات، لأن ما يتميز به الاستبيان من خصائص سيكومترية يجعل منه أحد أهم الأدوات الفعالة في جمع البيانات



تحكيم الاستبيان:

التحكيم من حيث المضمون هو عملية إخضاع عمل علمي للفحص قبل النشر أو الاعتماد من طرف مجموعة من الخبراء و/أو المتخصصين، يستحسن أن يزيد عددهم عن ثلاثة أشخاص. يبدي من خلالها كل مُحكم ملاحظاته وتوجيهاته، بعد الإطلاع على إشكالية الدراسة، وتساؤلاتها، فروضها وأهدافها، فضلا على ميدان التطبيق، مجتمع أو عينة الدراسة...الخ. وقد اقتضت الدقة والموضوعية ضرورة تحديد بعض الضوابط العملية للتحكيم والتي يمكن النظر إليها من الزوايا التالية:

الضوابط التي يلتزم بها
الشخص المُحكم

أن يقع الاستبيان ضمن دائرة اختصاص المُحكم وخبرته
يطلع على الخصائص والسمات المطلوب قياسها بصورة إجرائية، وأن يكون
على دراية بمختلف أبعاد القياس وبمؤشراتها
أخذ الوقت الكاف للاطلاع وإبداء الرأي، مع ضرورة وجود الباحث مع المحكم

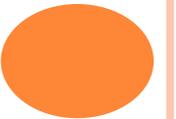
تحكيم الاستبيان:

هل الاستبيان كأداة لجمع البيانات يتناسب وموضوع الدراسة؟
وهل الاستبيان ملائم بالنسبة لعينة الدراسة ولطبيعة المعلومات المطلوبة.
مدى انعكاس محاور الاستبيان لفروض الدراسة ولتساؤلاتها.

المعايير المتعلقة
بالاستبيان في حد ذاته

مدى ارتباط كل فقرة بالسمة أو الخاصية المطلوب قياسها وبالمعلومة المطلوبة.
ترابط كل فقرة بالمحور المندرجة تحته.
مدى كفاية مجموعة الأسئلة لتغطية المحور الخاص بها.
مدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها للتأكد من فهم الأفراد لها.
ملائمة المقياس ومستويات تدرجه .
معرفة الأثر المحتمل الذي قد يتركه تتابع وتسلسل الأسئلة على إجابات الأفراد

المعايير والضوابط
المتعلقة ب فقرات
الاستبيان





بناء على نتائج التحكيم وبعد الفحص والتدقيق، فإن المحكم يعطي رأياً صادقاً في الاستبيان لكي تكون إجابة الفرد المبحوث صادقة أيضاً، وبذلك يقيس الاستبيان الظاهرة بصدق، وقد يبدي المحكم ملاحظاته وتوجيهاته للباحث في شكل اقتراحات وتوصيات من شأنها أن تؤدي إلى تحسين من جودة الاستبيان ومن مدى صلاحيته للتطبيق الميداني، تدور أغلب هذه الملاحظات حول:

- اقتراح عبارات لتحسين أسئلة الاستبيان إما بالحذف أو البقاء.
- إلغاء أو إجراء تعديلات جوهرية أو جزئية على الفقرات التي تتضمن أسئلة محرجة أو حساسة.
- الإبقاء على الأسئلة التي لها صلة بالدراسة واستبعاد الأسئلة التي يمكن التوصل إلى إجاباتها بسهولة من مصادر أخرى وبأدوات أخرى غير الاستبيان.
- إدراج إجابات أخرى أو خيارات أخرى قد أهملها الباحث ولم يكن من السهل عليه حصرها.